

# آثار في الجغرافيا الإسلامية تنتظر النشر

صلاح الدين عثمان هاشم

كان من الطبيعي أن يهتم العرب وغيرهم من الشعوب الإسلامية بعلم الجغرافيا ، وذلك لأسباب عديدة منها : أن العالم الإسلامي قد غطى مساحات شاسعة من المعمورة المعروفة آنذاك ؛ فامتد من سهوب آسيا الوسطى في الشرق إلى سواحل المحيط الأطلنطي في الغرب ، ومن سهول روسيا في الشمال إلى جنوبى خط الاستواء . لكل هذا احتاج المسلمون إلى معرفة أوصاف الأقطار التى يقطنها إخوانهم في الدين ، ومعرفة الطرق التى تقود إليها ، والمراحل التى يجب اجتيازها . وقد ارتحل المسلمون في هذه الإمبراطورية الشاسعة في سبيل الحج ، ومن أجل المتاجرة ، كما ارتحلوا أيضا في طلب العلم . وفي هذا الصدد يقول المستعرب كراتشكوفسكى :<sup>(١)</sup> « وهكذا ساعد الدين والتجارة على توسيع مدى الأسفار ، كما ساعد في هذا المضمار أيضا التعليم ، فقد جاء في الحديث الشريف [ اطلبوا العلم ولو بالصين ] ، فأصبح الارتحال في طلب العلم منذ القرن الأول للهجرة أشبه بالضرورة اللازمة لتكميل « دورة الدراسة » ؛ ففى طلب العلم رحل الناس من الأندلس إلى بخارى ، ومن بغداد إلى قرطبة » .

وكانت الرحلة من شرائط استكمال المعرفة ، والهدف منها هو الاستماع إلى الشيوخ في مختلف فروع العلوم . ولنضرب مثلا لذلك بتاج الإسلام أبى سعد عبد الكريم بن محمد السمعانى ( المتوفى عام ٥٦٢ هـ = ١١٦٦ م ) الذى ينتسب إلى أسرة كبيرة من أهل مرو اشتهر أفرادها بالتفرغ للعلم . وقد اهتم السمعانى بدراسة الحديث فزار شيوخه بخراسان ، وجرجان ، والجبال ، والعراق ، والحجاز ، والشام ، وطبرستان ، وقومس ، وما وراء النهر ، وخوارزم ، وجمع كمية هائلة من المعلومات الجغرافية عن النقاط التى زارها أو مر قريبا منها ، وانعكست هذه المادة في مصنفيه الكبيرين « الأنساب » الذى لاتزال دائرة المعارف العثمانية بحيدرآباد توالى نشره منذ عام ١٣٨٤ هـ = ١٩٦٢ م ، و« التحجير في المعجم الكبير » الذى بلغنى أنه طبع مؤخرا بالعراق . ويكفى فقط مراجعة مصنف ياقوت الجغرافى لنبصر كم يدين للسمعانى بعدد كبير من الننف الجغرافية التقطها من هذين المصنفين الجليلين !.

ومن الحوافز التى دفعت المسلمين إلى الاهتمام بجمع المادة الجغرافية هى حاجتهم إلى معرفة الأقطار الأجنبية المجاورة لهم أو البعيدة عنهم ، أى الواقعة خارج « دار الإسلام » ،

وذلك لمآرب سياسية وعسكرية وتجارية . فنبصر الرحالة المسلمين يبلغون الصين شرقا ،  
ويضربون في مناطق أوروبا الشمالية ويتكون أوصافا لمناخها ، وعادات سكانها ، تحفل  
بالكثير من الطريف والهام .

وبخلاف هذا اضطر المسلمون إلى البحث في الجغرافيا الفلكية والرياضية ، وكان الدافع  
إلى هذا سببين : أحدهما ديني يتعلق بتحديد بداية الصوم ونهايته ، ومواقيت الصلاة وتحديد  
اتجاه القبلة . ذلك أن القبلة تختلف من بلد إلى آخر ، وارتبط تحديدها بمعرفة خط طول وعرض  
مكة والنقطة المعينة . أما السبب الثاني فهو أن العلوم اليونانية كانت قد نُقلت إلى اللغة  
العربية في العصر العباسي ، فزاد عليها علماء المسلمين من تجاربهم الشخصية خاصة في مجال  
الرصد . وبالتالي دفعوا عجلة العلم والتقدم إلى أبعد مما وصل إليه اليونان .

لكل هذا فيجب ألا ندهش للعدد الكبير من المصنفات الجغرافية التي تركها لنا علماء  
المسلمين ، سواء في مجال الجغرافية الوصفية وأدب الرحلات من ناحية ، أو الجغرافيا الفلكية  
والرياضية من ناحية أخرى . هذه المصنفات تبقى معظمها ولكن فُقد أيضا ، إلى جانب ذلك  
عددٌ ليس بالقليل ، بعضه غاية في الأهمية مثل مصنف الجُهَّانِيّ بعنوان « كتاب المسالك  
والممالك » الذي تم تدوينه في بداية القرن العاشر الميلادي . وكان أبو عبد الله محمد بن  
أحمد بن نصر الجيهاني وزيراً للسامانيين ، لذا فإن مصنفه كان سيفيدنا كثيرا ؛ لأنه احتوى  
دون شك على تفاصيل هامة عن شرقي العالم الإسلامي ، ونجوم آسيا الوسطى ، وأوروبا  
الشرقية .

ولقد اهتم المستشرقون الأوروبيون منذ بداية دراستهم للشرق الإسلامي بالمصنفات  
الجغرافية التي تركها لنا علماء المسلمين ، وكان أول ما حظى بالنشر موجز لمصنف الإدريسي ،  
طبع بمطبعة المدينتشي بإيطاليا عام ١٥٩٢ ميلادية . أما أول مصنف في الجغرافيا الفلكية يرى  
النور فكان زيح الفرغاني الذي نشره المستشرق الهولندي ياكوب غوليس Jacob Golius مع  
ترجمة لاتينية عام ١٦٦٩ م . غير أن التقدم في هذا الميدان سار بصورة بطيئة ، فلم يتعرف  
العلم الأوروبي خلال القرن الثامن عشر بأجمعه إلا على ثلاثة مؤلفين فقط هم : أبو الفداء  
وابن الوردى وعبد اللطيف البغدادي . وفي بداية القرن التاسع عشر ظهر بحثان ممتازان في  
دراسة الأدب الجغرافي العربي لا يزالان إلى اليوم محتفظين بقيمتها ، أحدهما ترجمة وصف مصر  
لعبد اللطيف البغدادي الذي مرّ ذكره تَوّاً ، وهو من عمل المستشرق الفرنسي الكبير سلفستر

دى ساسى S. de Sacy ( ١٨١٠ ) ، والآخر ترجمة المستشرق الروسى فرين Frahn لرسالة ابن فضلان ( ١٨٢٣ ) . والبحثن يمكن اعتبارهما حجر زاوية فى بداية الدراسة العلمية للأدب الجغرافى العربى كما يقول كراتشكوفسكى ( ص ٢٧ ) . وعند منتصف القرن التاسع عشر اشتدت الحاجة إلى مصنف يجمع شتات ما عرف حتى تلك اللحظة ، لذا فقد نال أهمية غير عادية كتابُ المستشرق الفرنسى رينو Reinaud « مقدمة فى الجغرافيا العربية » ( ١٨٤٨ ) الذى أراد به فى الأصل التقديم لنشرة علمية لكتاب أبى الفداء « تقويم البلدان » ولكن البحث ما لبث أن استفاض ، وتجاوز حدود موضوعه ، واتخذ صورة عرض عام لتطور علم الجغرافيا ، وأدبها فى الشرق الإسلامى بأجمعه . وهو سفر يقع فى أكثر من أربعمئة وخمسين صفحة تكشف عن معرفة المؤلف الجيدة بالجغرافيا الوصفية والفلكية على السواء . ولقد ظل هذا الكتاب يمثل السفر الوحيد فى موضوعه ، لحين ظهور مصنف المستعرب الروسى الكبير كراتشكوفسكى I. U. Krachkovski « تاريخ الأدب الجغرافى العربى » ( موسكو ١٩٥٧ ) الذى نقله إلى لغة الضاد كاتب هذا البحث ( القاهرة ١٩٦٣ - ١٩٦٥ ) . ومن الغريب أن مصنف رينولم ينقل إلى العربية إطلاقا ، على الرغم من نشاط حركة الترجمة آنذاك بمصر ، ونقل عدد من المصنفات العلمية على يد العلماء المصريين ممن ذهبوا فى بعثات علمية إلى فرنسا فى عهد محمد على وعهد حفيده إسماعيل . وتوجد للكتاب الآن ترجمة انجليزية من عمل أحد العلماء الهنود .

ويبصر النصف الثانى من القرن التاسع عشر مجهودين جبارين فى سبيل نشر التراث الجغرافى العربى ؛ ففي الفترة بين عامى ١٨٦٦ و ١٨٧٦ نشر فرديناند فُستفيلد F. WUSIENFELD المعجم الجغرافى لياقوت « معجم البلدان » فى ستة أجزاء فى طبعة لاتزال تتمتع بالتقدير رغما من مرور أكثر من قرن من الزمان على تاريخ ظهورها . وفى ذات الوقت بالتقريب وذلك فى عام ١٨٧٠ بدأ العلامة الهولندى دى جويه De Goeje فى تنفيذ فكرته بنشر سلسلة « مكتبة الجغرافيين العرب » BIBLIOTHECA GEOGRAPHORUM ARABICORUM التى اكتمل عقدها بظهور الجزء الثامن عام ١٨٩٤ . وهى تتكون من تسعة مجلدات يحتوى أحدها على التعليقات واختلاف القراءات ، أما الثانية الأخرى فتضم بين صفحاتها مصنفات مؤلفى عهد ازدهار الأدب الجغرافى العربى فى القرنين التاسع والعاشر .

ورغما من ذلك فإن مجهودات فُستفيلد ودى جويه كانت أبعد من أن تستغرق الذخيرة

الكبرى للمصنفات العربية في ميدان الجغرافيا. كما وإن الكشف عن مخطوطات جديدة وضح الحاجة إلى إعادة طبع بعض أجزاء من « مكتبة الجغرافيين العرب ». هذا وقد سار المستشرقون قدما في سبيل نشر المصنفات الجغرافية الإسلامية ، مثال ذلك نشر المستشرق والمؤرخ الروسى الكبير بارتولد V. V. BARTOLD طبعة مصورة للمخطوطة الفريدة للمصنف الفارسى المجهول المؤلف « حدود العالم » ( ١٩٣٠ ) ، ثم ترجمة مينورسكى له إلى الإنجليزية مع تزويد ترجمته بتعليقات ضافية بقلمه توشك في حد ذاتها أن تكون دائرة معارف جغرافية عن العالم الإسلامى . وقبل أن استرسل في الكلام أهيب بالعلماء العرب خاصة المشتغلين بالدراسات الفارسية أن يسارعوا بنقل هذا الكتاب إلى لغة الضاد مع تعريب التعليقات التى عملها مينورسكى MINORSKY باللغة الإنجليزية . هذا فى رأى أول عمل يستحق النشر بين المصنفات الجغرافية الإسلامية .

وتضطلع الدوائر العلمية بإيطاليا حالياً بطبع كتاب الإدريسى « نزهة المشتاق فى اختراق الآفاق » فى نشرة علمية يمكن أن تكون نموذجاً لما يجب أن يكون عليه نشر النصوص . فقد تم جمع صور كل المخطوطات الموجودة بمختلف المكتبات ، ووزع العمل على العلماء كل فى مجال تخصصه . ويوجد بينهم عدد من العرب المعاصرين . ومن الضرورى توضيح أهمية هذا المنهج فى نشر المصنفات الكبيرة ؛ فقد لاحظنا فى الآونة الأخيرة عددا من علمائنا فى العالم العربى يؤثرون التفرد فى القيام بالأعمال العلمية من هذا القبيل ، فتخرج نتيجة أعمالهم غير مرضية بالنسبة لمتطلبات المنهج العلمى .

ونبدأ فنقترح على هذا المؤتمر الجليل أن يتبنى مشروعا علميا لا يخلو من الأهمية بالنسبة لعلم الجغرافيا فى الإسلام ، ألا وهو نشر الزيجات الإسلامية ، أى الجداول الفلكية ، التى توجد مخطوطاتها فى عدد كبير من المكتبات بأوروبا وبالعالم الإسلامى . ومن الأفضل الرجوع فى هذا الصدد إلى البحث القيم الذى دونه يراع المستشرق ومؤرخ العلوم الأمريكى A. S. KENNEDY تحت عنوان Asurvey Of Islamic Astro Nomical Tables ( ١٩٥٦ ) ، أى « مسح للجداول الفلكية الإسلامية » .

وحتى هذه اللحظة لم ير النور بين هذه الزيجات سوى اثنين .. أحدهما « الزيج الصابى » للبتانى الذى توفر على نشره المستشرق الإيطالى الكبير كارلو ألفونسو ناللينو C. A. NALLINO فخرج فى ثلاثة أجزاء ضخمة بميلانو عام ١٨٩٩ - ١٩٠٧ م مزودا بترجمة

لاتينية وتعليقات وافية . ويقول كراتشكوفسكى بصدها : « وتعتبر تعليقات ناللينو بحق موسوعة لا مثيل لها لكل من يريد الخوض في مسائل الفلك والجغرافيا الرياضية عند العرب » . وبما أن هذه التعليقات مدونة باللغة اللاتينية فلعله من المستحسن لو تمكن أحد المواطنين العرب ممن له دراية باللغات الكلاسيكية ، وتاريخ الرياضيات معا بنقلها إلى لغة الضاد .

أما الزيج الآخر الذى رأى النور فى طبعة مرضية فهو « القانون المسعودى » لعلامة الإسلام الأكبر أبى الريحان البيرونى ، والذى تولت إخراجها دائرة المعارف الإسلامية بحيدر أباد الدكن فى ثلاثة أجزاء .

وفى رأينا أن الجداول الفلكية التى تستحق النشر حاليا هى الآتية :

- ١ - الزيج الكبير الحاكمى لابن يونس المصرى ( حوالى عام ٩٩٠ م ) .
- ٢ - الزيج المعتبر السنجرى السلطانى لأبى منصور أبى الفتح عبد الرحمن الخازنى ( حوالى عام ١١٢٠ م ) .
- ٣ - زيج إيلخانى لعلامة الفرس خواجه نصير الدين طوسى . وتوجد له ترجمة عربية وعدد من الشروح ( حوالى عام ١٢٧٠ ) .
- ٤ - زيج جديد سلطانى أو زيج ألوغ بيك ( حوالى عام ١٤٤٠ م ) .

ولتسهيل القيام بهذه المهمة نقترح تكليف لجنة للقيام بتصوير مخطوطات هذه الزيجات المبعثرة فى مختلف مكتبات العالم ، وقبل الشروع فى نشرها أرى أن يبدأ العمل فوراً فى نقل كتابين هامين من الإنجليزية إلى العربية ، أحدهما OBSERVATORY IN ISLAM ( أنقرة ١٩٦٠ ) ، أى « المرصد فى الإسلام » للعلامة التركى الجليل آيدىن سايبلى AYDIN SAYLLE . ثم رسالة العلامة كندى التى أشرنا إليها قبل قليل . فهما تمثلان خير مقدمة لدراسة الموضوع .

وقبل أن تنتقل إلى الكلام على الجغرافيا الوصفية ، نوصى بشدة بنقل مصنف إرنست هوفغمان ERNST HOMIGMANN من الألمانية إلى العربية ، أقصد بذلك دراسته الهامة عن « الأقاليم السبعة » DIE SIEBEN KLIMATA ( هيدلبرج ١٩٢٩ ) . ذلك أن هذا المصنف يعتبر حجر زاوية فى فهم تقسيم القدماء والعرب للمعمورة إلى سبعة أقاليم ، والأسس الفلكية التى اعتمد عليها ذلك التقسيم .

أما في مجال الجغرافيا الوصفية فإن أول مصنف حقيق بالنشر هو « مسالك الأبصار في ممالك الأمصار » لابن فضل الله العمرى شهاب الدين أحمد المتوفى عام ٧٤٩ هـ = ١٣٤٩ م ، والكتاب موسوعة ضخمة يصل عدد أجزائها إلى اثنين وثلاثين جزءاً تتوزعها مختلف دور المخطوطات ، وقد استطاع شيخ العروبة المرحوم أحمد زكى باشا ( المتوفى عام ١٩٣٤ م ) أن يجمع نسخة كاملة مصورة بالقاهرة . هذه النسخة المصورة التى جمعها أحمد زكى باشا والموجودة حسب علمى بدار الكتب المصرية بالقاهرة ، تعتمد أساسا على مخطوطات استانبول وتحتوى على ستة عشر جزءاً مزدهجا تقع فى تسعة آلاف وثلاثمائة وإحدى وثلاثين صفحة خطية . ومن المؤسف أن مشروع المرحوم أحمد زكى باشا لنشر الكتاب لم يتحقق ، إذ لم ير النور منه سوى الجزء الأول ( ١٩٢٤ ) ، هذا وقد اهتم عدد من المستشرقين وغير المستشرقين بنشر وترجمة أقسام من المصنف والتعليق عليها . وحسب علمنا فإن ما ظهر منه حتى هذه اللحظة الأقسام الآتية :

١ - وصف إفريقيا والمغرب والأندلس ، الذى نشره العلامة التونسى حسن حسنى عبد الوهاب بتونس عام ١٣٤١ هـ = ١٩٢٢ م .

٢ - الترجمة الفرنسية للقسم عن إفريقيا والمغرب والأندلس ( باستثناء مصر ) التى عملها المستعرب ديوبين وزودها بتعليقات وافية ، وذلك تحت عنوان :  
GAUDEFORY- DEMOPIEVNIES IBN FADL ALLAHAL'OMARI,  
MASALIK EL ABSAR FI MAMALIK EL AMSAR,IL'AFRIQUE,  
MOINS L'EGYPTE PARIS 1927.

٣ - القسم عن آسيا الصغرى تحت عنوان « الباب الخامس فى مملكة الأتراك والروم من النوع الثانى من القسم الأول الذى نشره المستشرق الألمانى فرانتس تشر :  
F. TAGSOHNER, AL'UMARI'S BERICHT UGER ANATOLIEN, LEIPZIG  
1929.

٤ - « وصف مملكة الهند والسند من كتاب مسالك الأبصار فى ممالك الأمصار لابن فضل الله العمرى » . نشره مع ترجمة ألمانية المستشرق أوتو اسپيز :  
OTTO SPIES, IBN FADLALLAH AL/OMARIS  
BERICHTUBER INDIEN, LEIPZIG 1949.

٥ - القسم الخاص بامبراطورية المغول نشره مع تعليقات قيمة كلاوز ليخ تحت عنوان :

DAS MONGOLISCHE WELTREICH. AL UMARI'S DARSTELLUNG DER MONGOLISCHE REICH IN SEINEM WERK MASALIK/ AL/ ABSAR FI MAMALIK AL/ AMSAR.

MIT PARAPHRASE UND KOMMENTAR HERAUSGEGEBEN VON KLAUS LECH. WLESBADEN 1968.

ونحن نعتقد اعتقادا جازما أن الفرصة قد حانت لنشر هذا المصنف الهام ، خاصة وأنه توجد طبعة قاهرية ( ١٣١٢ هـ ) لمصنف العمرى الآخر الصغير الحجم « التعريف بالمصطلح الشريف » الذى سيعاون كثيرا فى إعداد طبعة علمية لمصنفه الكبير . وفى هذا السبيل نقترح أن يتفق مؤتمرنا هذا على انتخاب لجنة من المتخصصين يكون مقر اجتماعها فى هذه الجامعة الكريمة تكون مهمتها هى الآتية :

أ - تصوير جميع مخطوطات الكتاب الموجودة فى مختلف مكتبات العالم ، والقيام بفحصها وتصنيفها .

ب - إعداد مشروع لنشر الكتاب ، وتحديد تاريخ لإخراجه فى صورة ملازم .

ج - توزيع المادة على المتخصصين ، كل فى مجال تخصصه .

وإلى جانب نشر مصنف العمرى يمكن الاهتمام بالمسائل الآتية :

أولا : نقل وصف أفريقيا DESCRIPTION L'AFRIQUE لليون الإفريقى ، وهو الوزان الفاسى ، إلى العربية والتعليق عليه . ولعل علماء المغربى العربى أقدر من غيرهم للاضطلاع بهذا العبء ، وذلك لإجادتهم الفرنسية ، ولأن المادة تخص إلى حد كبير بلادهم .<sup>(١)</sup>

ثانيا : ماذا حدث بصدد استكمال طبع خطط المقريزى بعد وفاة أستاذنا غاستون ثييت G. WIET ؟ لعل العلماء المصريين أقدر من غيرهم على الإجابة على هذا السؤال . وحسب علمنا فإنه ظهر من طبعة ثييت الأقسام الآتية ، وذلك فى : MEMOIRES DE L'INSTITUT FRANCAIS D' ARCHEOLOGIE ORIENTALE DU CAIRE.

TOMES 30 (1911) 46 (1922)

33 (1913) 49 (1924)



ثالثاً : ولا يفوتني ونحن هاهنا في رحاب دولة آل سعود وفي قلب الجزيرة العربية مهبط الإسلام أن أشير إلى أهمية إعداد طبعة علمية لمصنف الهمداني ( توفي عام ٣٣٤ هـ = ٩٤٥ م ) الكبير « الإكليل » ومن المعلوم أنه كان في عشرة أجزاء ، غير أن المعروف منها في المخطوطات أربعة فقط هي :

الأول والثاني والثامن والعاشر . ولعل محاولة جادة للبحث عن بقية الأجزاء بمكتبات اليمن قد تكفل بالنجاح .

رابعاً : المعاونة في نشر مصنفات هامة ندين بها لعلماء الدولة العثمانية . وذلك :  
أ - بنشر كتاب « محيط » للملاح التركي سيدي علي ريس ؛ لأن هذا المصنف يمثل أهمية بالغة في فهم أراجيز الملاحين العربيين أحمد بن ماجد ، وسليمان المهري . ويمكن الاعتماد في هذا الصدد على مخطوطتي قيينا ونابلي ، وإخراج المصنف في طبعة مصورة أسوة بما فعله العلماء الأتراك مع مصنف پیری ريس « بحرية » .

ب - وإخراج طبعة علمية لمصنف أوليا چلبی « سياختنامه » . لأن الطبعة الأولى لا تستوفي مطالب البحث العلمي . ولا يفوتني أن أتوه بما يحويه كتاب أوليا چلبی من مادة غزيرة عن الأفطار العربية .

ج - والعمل على إعداد طبعة علمية لتاريخ منجم باشی ، وهو درويش أحمد دده بن لطف الله ( ١٦٣١ - ١٧٠٢ م - توفي بمكة المكرمة عام ١١١٣ هجرية ) . هذا المصنف الذي دونه بالعربية يحوى بين دفتيه معلومات هامة عن المناطق النائية من العالم الإسلامي ، مثل كشمير والقوقاز وآسيا الوسطى ، والعنوان الأصلي للكتاب هو « جامع الدول » وله ترجمة موجزة بالتركية عملها درويش أحمد بن محمد نديم ، طبعت في ثلاثة أجزاء باستنبول ( ١٢٨٥ هـ = ١٨٦٨ م ) تحت عنوان « صحائف الأخبار » .

ولقد كان كاتب هذا البحث ينوى نشر مصنف منجم باشی . وفي متابعته لمخطوطات الكتاب تبين له وجود عدد كبير منها في مختلف خزائن المخطوطات خاصة بتركيا . وهى الآتية :

١ - مخطوطة بخط يد المؤلف في مجلدين بمكتبة نور عثمانية . وعنها نقلت النسختان

الموجودتان بالمكتبة العمومية ببايزيد ، رقم ٥٠١٩ ورقم ٥٠٢ . كذلك توجد بمكتبة أسعد أفندى ثلاث نسخ تحت أرقام ٢١٠١ و ٢١٠٢ و ٢١٠٣ .

٢ - أما مخطوطة مكتبة أحمد الثالث في سراى توب قابى فيرجع تاريخها إلى أول جمادى الآخرة عام ١١١٧ هـ ، وهى تحت رقم ٢٩٥٤ .

٣ - والمخطوطات الأخرى بتركيا هى الآتية :

أ - رقم ٩١٥ بمكتبة حميدية .

ب - مخطوطة بمكتبة سليمة بأدرنه ( راجع الجزء الثالث من عثمانلى مؤلفرى ، ص ١٤٣ ) .

ج - مخطوطة بمكتبة رشيد أفندى بقصرية .

د - مخطوطة بدار الكتب المصرية ( وفقاً لقول بابنجر Babinger ) .

ولعل مؤثرنا هذا قد يستطيع الإنفاق على تصوير جميع هذه المخطوطات ، ووضعها تحت تصرف الباحثين ؛ ليبدأ العمل فى نشر هذا المصنف الجليل .

خامساً : أخيراً وليس آخرأ فإنه يقع على عاتق علماء المملكة العربية السعودية الاهتمام بدراسة المادة الوافرة عن الجزيرة العربية المتناثرة فى مؤلفات المصنفين الكلاسيكيين ( من اليونان والرومان ) ؛ ذلك أن النتف التى خلفها لنا هؤلاء المؤلفون والمتعلقة بجزيرة العرب تدعو إلى الدهشة فى دقتها كما دللت الأبحاث الأولية لأستاذنا الجغرافى الكبير فون قسمان HERMANN VON WISSMANN

هذا قليل من كثير مما يجب الاضطلاع به فى سبيل نشر المصنفات الجغرافية الإسلامية ، وهو أمر يحتاج إلى تعاون وثيق ليس بين العلماء فى الأقطار الإسلامية فحسب ، أى بين العرب والإيرانيين والأتراك وغيرهم ، بل وأيضا إلى تعاون وثيق مع المستشرقين فى مختلف الأقطار .



## الحواشي

- (١) في كتابه : تاريخ الأدب الجغرافي العربي ، تعريب صاحب البحث ص ١٠٩
- (٢) لقد ترجمه من الفرنسية إلى العربية الدكتور عبد الرحمن حميدة ، ونشرته الجامعة بمناسبة انعقاد المؤتمر الجغرافي الإسلامي الأول .

